

نشرت المجلة العسكرية على الإنترنت "معضلة الأجيال الثلاثة" أوجزت التحديات التي تواجهها ألوية وكتائب الجيش الأمريكي في ضمان التفاهم المشترك بين الأجيال الثلاثة (ضباط الصف في السرايا وضباط الصف الميداني وقادة الكتائب والألوية) التي تعمل في صفوفها. ويرى الكاتب أن عدم وجود تفاهم مشترك يرجع إلى تفاوت مستويات الخبرة بين الأجيال ونقص الإرشاد والتدريب لضباط الأركان الشباب. وعند ملاحظته في مركز التدريب المشترك للجهازية (JRTC)، فإن عدم وجود تفاهم مشترك يؤدي إلى خطط تفتقر إلى التفاصيل الكافية أو المتزامنة وتنتهي في النهاية بفشل المهمة. إن "معضلة الأجيال الثلاثة" صحيحة الآن كما كانت صحيحة عندما نشر الكاتب المقال الأصلي، ويمكن القول منذ إنشاء الجيش. لذا يصبح السؤال كيف يمكننا سد الفجوة بين الأجيال الثلاثة. - تفشل هيئات الأركان في وضع خطط لمنع الهجمات في المجال السيبراني وداخل الطيف الكهرومغناطيسي واكتشافها والإبلاغ عنها والرد عليها للتخفيف من و/أو هزيمة أنشطة العدو الكهرومغناطيسية في الفضاء السيبراني أثناء تنفيذ عملياتها الفعالة. بالإضافة إلى هذه العوامل المساهمة، ينحرف القادة على مستوى اللواء والكتائب في بعض الأحيان عن خطة إدارة العمليات الكهرومغناطيسية الإلكترونية عندما يوضعون في بيئة محدودة الوقت مثل مركز العمليات المشتركة. حيث ينوون حل مشكلة "ضيق الوقت" من خلال تعديل عملياتهم لحل مشكلة البيئة الحالية ينشر قائد مجموعة العمليات في مركز التدريب المشترك للعمليات كل عامين، الاتجاهات والملاحظات التي يجمعها جميع مراقبي ومدربي ومدربي فرقة العمل (OC/T) على مدار عدة دورات. ينشر قائد مجموعة العمليات هذه المعلومات لتمكين عكس الاتجاهات في جميع أنحاء الجيش. كما هو موضح في الشكل 1 (الصفحة أظهر تقرير مايو/أيار 2020 أن القصور الأول في فرق القتال التابعة للألوية هو "الكفاح من أجل مزامنة التخطيط التفصيلي، في بيئة متنازع عليها في القرن الحادي والعشرين". هناك العديد من العوامل التي تساهم في تحديد سبب معاناة أركان اللواء والكتائب في مزامنة خططهم. تكشف ملاحظات OC/T ما يلي: - افتقار أركان الألوية والكتائب إلى الكفاءة والثقة في عملية صنع القرار العسكري (MDMP) وعملية التزامن السريع في صنع القرار، وخاصة تحليل مسار العمل (COA). عدم اكتمال أو تفصيل مسارات العمل العسكرية (COAS) بما فيه الكفاية، وفشلها في معالجة جميع وظائف القتال الحربي ودمج جميع العوامل المساعدة. لا يتم تطوير أوامر العمليات المنفردة الموجهة من القائد إلى أوامر عمليات كاملة. منتجات التنفيذ ليست عملية أو كاملة لتمكين التحكم واتخاذ القرار. ولا يتم نشرها في نسختين تناظرية ورقمية. يفشل الموظفون في التخطيط للعمليات في بيئة كيميائية وبيولوجية وإشعاعية ونووية (CBRN) ولا يدمجون المواد الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية في تطوير وتحليل أوامر العمليات. لا تحدد هيئة الأركان نقاط اتخاذ القرار للتغييرات في الوضع الوقائي الموجه للمهام، ولا تخطط وتدريب على الكشف عن المواد الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية والاستجابة المناسبة للتهديد، وسد الفجوة بين الأجيال الثلاثة الفرق القتالية للألوية في بيئة التدريب على العمل الحاسم في مركز التدريب المشترك للبحوث والتدريب. * الكفاح من أجل مزامنة التخطيط التفصيلي في بيئة العمل الحاسم في القرن الحادي والعشرين في بيئة متنازع عليها. * عدم وجود أنظمة قيادة وسيطرة (مراكز قيادة) فعالة ومرنة وقادرة على البقاء، وقادرة على تنفيذ وظائف القيادة المركزية. * عدم تحديد وصيانة الصورة العملياتية المشتركة (COP) والحفاظ عليها والحفاظ على هذه الصورة العملياتية المشتركة في كل من الشكل التناظري والرقمي. * الفشل في توظيف ومزامنة التأثيرات الكاملة للقوة القتالية للفرق القتالية الخاصة بفرق العمليات المشتركة بسبب عدم فعالية إدارة الوقت. * عدم استخدام قوات الاستطلاع والأمن بمهمة وهدف مناسبين وواضحين، لتمكين القوات الصديقة والحد من خيارات العدو. * عدم التخطيط والتنسيق والتوظيف الفعال للنيران المشتركة وتنسيقها وتوظيفها بشكل فعال وتوظيفها في عمليات إطلاق النار والهجوم المشترك بالعدد أو الاستجابة المطلوبة لتحقيق التأثيرات المطلوبة. * عدم تطوير وتدريب خطة مفصلة لإجلاء المصابين على نطاق واسع (CASEVAC). * الكفاح من أجل مزامنة الاستدامة مع المناورة للتنبؤ والتخطيط والتوزيع الدقيق للسلع من خلال عقد متعددة الخلايا من نقطة الاحتياج إلى نقطة الاحتياج. أهم ثمانية أوجه قصور شائعة في الفرق القتالية للألوية القتالية خطة العمل المشتركة لاكتساب الكفاءة. في حين أن هذه طريقة معتمدة ضمن خطة إدارة العمليات العسكرية متعددة المهام، إلا أن هيئة الأركان تفشل في تطوير توجيهات القائد إلى خطة مفصلة. والأمر الأكثر إثارة للقلق هو أنه في بعض الحالات، ومع ذلك، علاوة على ذلك، فإن أعضاء هيئة الأركان، وتحديدًا على مستوى الكتيبة، هم ضباط صغار لا يزالون يتعلمون كيف تتناسب وظيفتهم القتالية مع العملية الشاملة. وكما لوحظ على مدى عدة دورات، عندما يحيد قادة الألوية أو الكتائب عن خطوات خطة إدارة العمليات العسكرية متعددة المهام أو يعدلون العملية، المشكلة تتمثل المشكلة التي نحاول حلها في كيفية سد الفجوة بين ثلاثة مستويات منفصلة من

الخبرة داخل اللواء أو الكتيبة لضمان تحقيق فهم مشترك وإنتاج القدر المطلوب من التفاصيل ضمن الخطة لإنجاز المهمة بنجاح. ومع ذلك، فإن الأولوية والكتائب لديها مستويات متفاوتة (أحياناً برتبة ملازم أول) إلى ما بعد رتبة عقيد في كلية الخدمة العليا (قادة الأولوية). ولا يمكن اللواء أو كتيبة أن تعمل بنجاح على مستوى الخبرة العقائدية لقائد كتيبة أو كتيبة برتبة نقيب ما قبل الدورة التدريبية، ولذلك، وكوسيلة أخرى للتخفيف من حدة هذه المشكلة، يجب على ضباط الصف الميداني (الضباط التنفيذيين وضباط العمليات) سد الفجوة العقائدية. يجب أن يفهم ضباط الصف الميداني من خريجي المستوى المتوسط من التعليم المتوسط دور القائد في عملية العمليات وأن ينظروا إلى المشكلة من خلال هذا المنظور للمساعدة في سد الفجوة بين معرفة الجيل الأول والثالث بالعقيدة (انظر الشكل 2). فلماذا لا نفعل ذلك؟ قادة الفرق القتالية للأولوية والكتائب. يجب على قادة الأولوية والكتائب أن يكونوا قدوة في استخدام وتواصلهم من خلال الوثيقة-التدريب. الشكل 2. عملية العمليات قد يبدو التواصل من خلال العقيدة أمراً آلياً أو جافاً. ومع ذلك، فهو فعال للغاية ويشكل مثلاً يحتذى به الآن وللأجيال القادمة من قادة الجيش. وبدلاً من التخلي عن عملية التواصل من خلال العقيدة، يجب على القادة فرض استخدامها وضمان التدريب على العملية بشكل قياسي وعلى فترات منتظمة. يجب أن يعترف القادة بدورهم في عملية العمليات وأن يتبنوا استخدام أنشطة القائد الموضحة في الشكل 2 كمنهجية للتواصل مع هيئة الأركان والمرؤوسين. ويركز التعليم العسكري الاحترافي على خطة إدارة العمليات العسكرية للقادة والرائدات وخريجي دورة أركان المعركة، وتشكل هذه العملية نقطة انطلاق للأجيال الثلاثة. كما تقع على عاتق القائد أيضاً مسؤولية البقاء على اطلاع دائم بالعقيدة العسكرية وتهيئة الظروف لتدريب المنظمة بأكملها على استخدامها. ويتم ذلك من خلال الاستخدام الروتيني للمهام العقائدية واللغة ومن خلال فرض استخدام خطة إدارة العمليات العسكرية متعددة الجنسيات والتأكد من أن هيئة الأركان تستكمل جميع الخطوات وفقاً للمعايير. يجب أن يشعر الموظفون، وخاصة ضباط الصف الميدانيين، بالثقة الكافية لتصحیح القائد باحترام إذا كانت المصطلحات قديمة أو ربما أسيء تطبيقها أو أسيء فهمها. يجب على القادة وضع معيار الاستخدام المنضبط للعقيدة في وقت مبكر والتواصل من خلاله بما يؤدي إلى فهم مشترك وتقليل المخاطر. ضباط الصف الميداني. يتلقى ضباط الصف الميداني في الجيش دراسة مكثفة في عملية العمليات أثناء خضوعهم لتعليم المستوى المتوسط في كلية القيادة والأركان العامة في فورت ليفنورث أو في مؤسسة مماثلة. ويؤدي ضباط الصف الميداني دوراً حاسماً في عملية العمليات، ويجب أن يعترفوا بهذا الدور. ولكن يجب على ضباط الصف الميدانيين مساعدة القادة في فهم وتصوير ووصف تلك الأنشطة لتحقيق إنجاز المهمة. في كثير من الأحيان، يعمل ضباط الصف الميداني كجسر بين القائد وهيئة الأركان، حيث ينقلون فهم القائد للبيئة العملياتية والحالة النهائية للضباط وضباط الصف الأقل خبرة للمساعدة في دفع عملية العمليات (انظر الشكل 3). كما يجب عليهم أن يقدموا للقائد تقييماً لفهم هيئة الأركان وقدراتهم العقائدية. بالإضافة إلى ذلك، كما يجب أن يظلوا على اطلاع دائم على عقيدة فرعهم واستخدامها للتواصل مع المرؤوسين والأقران والرؤساء. وأخيراً، يجب أن يكون لدى ضباط الصف في السرايا فهم شامل لكيفية التواصل العقائدي من خلال أمر العمليات المكون من خمس فقرات وكيفية الاستفادة الفعالة من إجراءات قيادة القوات لإعداد وتنفيذ العمليات. عندما يفشل كل شيء آخر: الموجز الخلفي هو أحد أكثر الأدوات الهائلة في حقيبة الأدوات العقائدية لتحقيق أو ضمان الفهم المشترك هو الموجز الخلفي. فبمجرد وجود أفراد من القادة يقودون عملية العمليات ويمتلكون أنشطة القائد، ولكن يجب على ضباط الصف الميداني مساعدة القادة في فهم وتصوير ووصف تلك الأنشطة لتحقيق إنجاز المهمة، وهذا يتطلب معرفة العقيدة ومواكبة تغيراتها. يجب على الرواد أن يضبطوا أنفسهم على إعادة تعلم العقيدة باستمرار والتواصل من خلالها، هذا لا يعني أن كل المسؤولية عن إنجاز المهمة تقع على عاتق الضابط التنفيذي أو ضابط العمليات؛ في الواقع، تتحمل الأجيال الثلاثة (بما في ذلك قائد فريق اللواء المقاتل) مسؤولية استخدام لغة عقائدية مشتركة وصحيحة بشكل روتيني. كما يجب أن تكون العمليات اليومية والروتينية متجذرة في العقيدة واستخدامها، وهذا يدمج ضباط الأركان الجدد وغيرهم من أعضاء هيئة الأركان بسرعة ويعزز نية القائد في استخدام العقيدة كمعجم مشترك للوحدات. ضباط السرايا. يجب أن يكون لدى ضباط الصف في السرايا، سواء كانوا في هيئة الأركان أو في مناصب قيادية، فهم لعقيدة الفرع الأساسي الذي يتبعون له على الأقل على مستويين أعلى من رتبهم/مناصبهم وأن يكون لديهم معرفة بعقيدة مهام القتال الحربية التي قد تدعمهم في إنجاز المهمة". قد يكون ذلك صعباً في بعض الحالات، وقد يكون ذلك صعباً في بعض الحالات، ويعتمد ذلك على ما إذا كان قادة الأركان أو القادة المرؤوسين يكررون ما قيل لهم وهي طريقة قوية لضمان التواصل الفعال على الفور. هذه الطريقة المجربة ليست فقط للمرؤوسين الذين لا يثق القائد بخبرتهم. فالممارسة الروتينية للموجز الخلفي تسد الفجوة بين الخبرة والمعرفة. ويمكن أن ينبه

القائد إلى أن التوجيهات لم تكن واضحة أو أن أحد المرؤوسين أساء فهمها. يمكن أن يؤدي الطلب الفوري من الأفراد تأكيد أن الرسالة المرسله هي الرسالة التي تم تلقيها إلى توفير قدر هائل من الطاقة التنظيمية وتوفير فهم مشترك على الفور تقريباً. ومع ذلك، فإن مستوى الفهم المشترك محدود من حيث النطاق والمدة. إن التأكيد الرسمي للقائد أو تأكيدات القائد الرسمية أو البريات الخلفية محدودة النطاق بناءً على من حضر وشارك في البريات من أفراد القوة؛ حيث إن الجمهور الأصغر حجماً يدعو إلى مزيد من المخاطر لأن الرسائل المرسله لا تصل إلا إلى نسبة صغيرة من القوة، مما يحد من اتساع وعمق الفهم المشترك. وبغض النظر عن مدى اطلاع جزء كبير من التشكيل على موجز التأكيد أو الموجز الخلفي، فإن المشاركة الشكل 3. ضباط الصف الميداني يساعدون في قيادة عملية العمليات يرتبط التفاهم أيضاً بالوقت. فبمجرد عودة القادة المرؤوسين إلى تشكيلاتهم أو انتقال هيئة الأركان للتنفيذ، يجب على القادة الاستفادة من إيقاع المعركة وتداول ساحة المعركة والعملاء الموثوق بهم في القيادة للمساعدة في استمرار توصيل المعلومات التي تتيح الفهم المشترك. يتقاسم القادة والمرؤوسون بالتساوي عبء نشر الفهم المشترك مع أولئك الذين لم يطلعوا على موجز خلفي رسمي أو غير رسمي. فالوحدة المنضبطة في استخدام العقيدة والتواصل بمصطلحات عقائدية سيكون لديها فرصة أفضل للحفاظ على نقاء الرسالة والتمتع بفهم مشترك طويل الأمد. الخاتمة تربط العقيدة الأفراد والمنظمات ببعضها البعض، وتمتد عبر الزمن والجغرافيا، وتضمن احترافية الجيش بأكمله. ويعد الاستخدام المنضبط للعقيدة والتواصل بمصطلحات عقائدية من أهم الأدوات التي يستخدمها الجنود المحترفون لمكافحة الفجوة بين الأجيال. بعد خروجه من معاركه في أفغانستان والعراق، تبنى الجيش ثقافة قيادة المهام، محاولاً السماح للمرؤوسين والأركان بحرية التخطيط والعمل باستقلالية واستقلالية أكبر. فقد ضحى الجيش أثناء قيامه بذلك بالتفاهم المشترك والاحترافية والفعالية كمقاتلين في الحرب. فعلى القادة القيام بأمرين. أولاً، يجب عليهم فرض استخدام العقيدة داخل تشكيلاتهم، وثانياً،